منطلقات طالب العلم

حكم من يسب النبي ﷺ | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وقد سئل ابو سفيان في عز عداوته للاسلام لما لقي هرقل وحتى قال ابو سفيان في حديث هرقلنا رواه ابو سفيان من في الصحيحين قال فلم ازل موقنا ان الاسلام ان ان امر محمد سيظهر حتى ادخل - 00:00:00

الله الاسلام على قلبي. كان ابو سفيان اذ ذاك رئيس قريش وكان من اشد الناس عداوة للنبي عليه الصلاة والسلام. سأله هرقل عن النبي عليه الصلاة والسلام عشرة اسئلة. من هذه الاسئلة. قال - 00:00:30

ايغدر قال له لا. ولكننا منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها؟ قال ابو سفيان ولم تمكني كلمة اقدر على ادخال شيء فيها الا هذه يعني لا يجد مكانا لان يقول يغدر. لكن قال ايه؟ لكن قال نحن معه على - 00:00:50

الله اعلم يمكن يغدر هذا هو الذي استطاع ان يقوله ابو سفيان انه من المحتمل ان يغدر لكنه لا يغدر هؤلاء يا اخواني ما مس الايمان قلب واحد منهم وان تسمى باسماء المسلمين - 00:01:20

هذا المتكلم بهذا الكلام زنديق لا شك في زندقته. لان ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم كفر مجرد. وحده القتل. حده من يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل. ونقول هنا ان الذي يقتله هو ولي - 00:01:43

اي الامر ولا يوكل هذا الى الافراد. لكن حده القتل يدل على هذا امور كثيرة. منها ما رواه ابو داوود واحمد والنسائي وغيرهم من حديث ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال كنت عند ابي بكر - 00:02:13

رضي الله عنه فتغيظ على رجل. فقلت له يا خليفة رسول الله انا اقتله قال فلما سمع ابو بكر معنى كلمة القتل غير الحديث اجمع. فلما كان بالليل ناداني وقال يا ابا برزة اكنت تقتل الرجل حقا - 00:02:40

قال ابو ورزة ونسيت الحديث اجمع. نسي الموضوع. فقال اكنت تقتله يا ابا ذر قال اي والله لو امرتني لقتلته. قال يا ابا برزة هذه لم تكن احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الوحيد الذي - 00:03:20

هو النبي عليه الصلاة والسلام. لان ايذاءه كفر مجرد ساقول لكم شيئا ربما يستغرب بعض سامعيه الذي يسب الله عز وجل ان تاب قبلت توبته اما الذي يسب النبي صلى الله عليه وسلم فان تاب لا تقبل توبته. قد يستغرب بعض - 00:03:50

سامعي هذا الكلام ويقول كيف ايسب الله عز وجل وتقبل توبته اما النبي فلا اقول نعم والعلة في هذا ظاهرة. لان السب لا يضر الله تعالى ولو سبه اهل الارض جميعا لا يلحقه نقص بهذا السب. اما الادمي - 00:04:27

فالسب في حقه معرة. والله تبارك وتعالى يغفر للعبد اذا اذنب في حقه ولا يغفر له اذا اذنب في حق بني ادم فكيف بقبة الفلك عليه الصلاة والسلام. ولذلك كانت توبته في حياته منوطة برضاه صلى الله عليه - 00:04:57

نحن نعلم ان الاسلام يجب ما قبله وان المرء اذا كان كافرا وبلغ اعلى درجات الكفر. ثم تاب فانه يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل منه الاسلام اذا بايعه عليه. ومع ذلك - 00:05:26

ففي سنن ابي داوود والنسائي بسند صحيح. من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة امن الناس جميعا فيما عدا ستة. كانوا اربعة رجال وامرأتين - 00:05:55

قال اقتلوهم ولو وجدتموهم معلقين باستار الكعبة عبدالله بن خطل ومقيص وعبدالله بن ابي السرح وعكرمة بن ابي جهل وامرأته فاما الناس فادركوا ابن خطل في السوق فقتلوه. وادركوا مقياس - 00:06:25

متعلقا باستار الكعبة فقتلوه اما عكرمة بن ابي جهل ففر الى البحر وركب في السفينة هاربا. واما عبدالله بن سعد بن باب الصرح

فاختبأ عند اخيه في الرضاعة عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:06:55
اما عكرمة فبينما هو يركب السفينة اذ هبت ريح عاصف وكادت ان تنقلب فقال اهل السفينة ايها الناس اعلموا ان الهتكم لن تنفعكم هنا فاخلصوا اخلصوا الدعاء. فقال عكرمة والله - 00:07:20
فان لم ينجني في البحر الا في البحر الا الاخلاص فلا ينجيني في البر غيره. لله علي ان انجاني الله لاتين محمدا صلى الله عليه وسلم فلاجدن فلاجدنه عفوا كريما - 00:07:53
وانقذه الله عز وجل من الغرق فرجع الى النبي عليه الصلاة والسلام فاسلم فقبل الاسلام منه اذا بقي عبدالله بن سعد بن ابي السرح. وعبد الله هذا كان يكتب الوحي للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:13
فارتد فترة ثم رجع. وكان يؤذي النبي عليه الصلاة والسلام ويتكلم فيه بكلام سيء فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم للبيعة العامة وجاء الناس جميعا اتى عثمان بن عفان باخيه في الرضاعة عبدالله بن ابي السرح - 00:08:33
وكان عبدالله يقف وراءه. فجاء عثمان فوقف مواجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سم قال يا رسول الله بايع عبد الله. فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وسكت قال عثمان يا رسول الله بايع عبدالله - 00:08:59
فسكت قال بايع عبدالله فبايعه بعد ثلاث ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فقال اليس منكم رجل رشيد اذ رآني كففت يدي عن بيعة هذا فيقوم اليه فيضرب عنقه - 00:09:26
قالوا يا رسول الله وما ادرانا ما في نفسك هلا اومأت الينا بعينيك غمزت لنا كده بعينيك قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين لو ان احدا سبق الى هؤلاء الى هذا وقتله - 00:09:52
مع انه جاء مسلما هذا مشروط بقبول النبي صلى الله عليه واله وسلم له. لم يتنازل عن حقه لهؤلاء وشرط ان يتنازل له. اما في حياته فالامر اليه عليه الصلاة والسلام. واما بعد وفاته - 00:10:20
فلا يحل لاحد اطلاقا ان يتنازل عن حق النبي عليه الصلاة والسلام في هذا والا صار عرضه مضغة في افواه اللئام. يسب النبي عليه الصلاة والسلام ثم اذا اردت ان تعاقبه قال ان نتوب - 00:10:48
ثم يرجع فيسبه ثم يقول انا تبت. فيصير عرضه صلى الله عليه وسلم مضغة ان عرضه بعد وفاته اكد لانه في حياته كان هو المتصرف في هذا الامر وكان الصحابة لا يقبلون عليه ادنى اذى. بل كما يقول العلماء اذا اطلق الاذى - 00:11:07
فانما يراد به قليل الشر. ومنهم الذين يؤذون النبي ويقول هو اذن يؤذونه بالقوم. وكان هذا مرفوضا تماما ولنا عدة وقائع كثيرة في من اذى النبي عليه الصلاة والسلام فامر النبي بقتله - 00:11:39